العدد19A1 كانون الاول 2025
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.19A1 Dec 2025
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

هوية الذات وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د حميد عبد الله فرحان
تدريسي / الكلية التربوية المفتوحة / مركز صلاح الدين الدراسي
Ha337869@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على هوية الذات وكذلك الفاعلية الذاتية لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية ، وكذلك ايجاد الفروق الدالة احصائياً للمتغيرين تبعا (الجنس ـ التخصص الدراسي)، تكونت عينة البحث من (300) طالب وطالبة، وعمل الباحث على اعداد مقياس لهوية الذات المدروسة وتبني مقياس (محمود،2016) والتأكد من الخصائص السايكومترية للمقياسين ، وتوصل الباحث الى النتائج الاتية :

1ـ لدى طلبة الاعدادية مستوى عالٍ في هوية الذات.
2ـ عدم وجود فروق دالة احصائيا في هوية الذات وفق متغير الجنس (ذكور ـ اناث).
3ـ فروق دالة احصائيا في هوية الذات وفق متغير التخصص الدراسي (علمي ـ ادبي) ولصالح الادبي
4ـ لدى طلبة الاعدادية مستوى عالٍ في الفاعلية الذاتية.
5ـ وجود فروق دالة احصائيا في الفاعلية الذاتية وفق متغير الجنس (ذكور ـ اناث) ولصالح الذكور.
6ـ وجود فروق دالة احصائيا في الفاعلية الذاتية وفق متغير التخصص الدراسي(علمي ـادبي) ولصالح العلمي.
7ـ وجود علاقة ارتباطية قوية بين هوية الذات والفاعلية الذاتية.

الكلمات المفتاحية : هوية الذات ، الفاعلية الذاتية ، طلبة ، المرحلة الاعدادية

Self-identity and its relationship to self-efficacy among middle school students

M.D. Muhammad Youssef Hassan
Teaching/Open Educational College/Samarra Branch

Extract.

The current research aims to identify self-identity as well as self-efficacy among a sample of middle school students, as well as finding statistically significant differences for the two variables according to (gender - academic specialization). The research sample consisted of (300) male and female students, and the researcher worked on preparing a measure of the studied self-identity and adopting it. Scale (Mahmoud, 2016) and confirmed the psychometric properties of the two scales, and the researcher reached the following results:

1 -Middle school students have a high level of self-identity.
2-There are no statistically significant differences in self-identity according to the gender variable (males - females.(
3-Statistically significant differences in self-identity according to the variable of academic specialization (scientific - literary) and in favor of the literary

4-Middle school students have a high level of self-efficacy.
5-There are statistically significant differences in self-efficacy according to the gender variable (males - females) and in favor of males.
6-There are statistically significant differences in self-efficacy according to the variable of academic specialization (scientific - literary) and in favor of scientific.
7-There is a strong correlation between self-identity and self-efficacy .

Keywords: self-identity, self-efficacy, students, middle school

مشكلة البحث.

يشكل الشباب الخط الأول في التعامل مع المجتمع بوصفهم الطاقات التي تشترك مؤسسات عدة في عملية تربيتهم وإعدادهم لخدمة المجتمع بدءا من منظومة الأسرة والمدرسة والجامعة هذه المؤسسات التي تضع في مقدمة أهدافها عملية التكيف الصحيح مع متطلبات الحياة ومتطلبات المجتمع والحياة المدرسية في سعي فيها لإيجاد السبل الكفيلة التي تجعل من هذه الشريحة شيئا متقدماً تحمل مستقبلاً كل وظائف المجتمع بعيداً عن الصعوبات التي ربما تؤدي بهم الى انحرافات بعيدة عن أهداف مجتمعاتهم وبالتالي يشكلون خسارة كبرى ، فاذا أخذنا من هذه الشريحه الطلبة وتفحصنا دورها في عملية تغيير المجتمع وتقدمه وجدنا أن المؤسسات التعليمية ومن خلال برامجها التي تحوي كل ماهو جديد من معرفه وعلم خصوصا في وقتنا الحاضر حيث يحتاج المجتمع كل جهد علمي رصين ليسهم في عملية تغييره واشباع تخصصات المجتمع بجهود جديدة واعية تشكل رافدا مهما لسلسلة التغييرات الاجتماعية.(الشمري ،2001: 2)

ويعتبر الاهتمام بسلوك الطلبة وتوافقهم من الأمور الضرورية في تقدم المجتمع، وان مرونة سلوكهم مسألة حيوية لا بد للباحثين من مواجهتها ودراستها من أجل تحقيق أعلى المستويات في توظيف طاقاتهم وتطويرها وفقاً لحاجات المجتمع ، فالشباب يمثلون القاعدة الأساسية الأولى التي تتقبل التغيير والإسهام في إحداث التغييرات الحضارية بما يتناسب و متطلبات العصر (الكيال وشوبو ، 1990: 76) .

تعد هوية الذات أمراً مهماً وضرورياً للفرد وخصوصاً في المرحلة الجامعية, لأنّ المرحلة الجامعية تُعد مرحلة فريدة ومهمة من مراحل نمو حياة الإنسان المليئة بالمتغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية إذ إن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالبحث عن هوية ذات خاصة لنفسهُ إذ يبدأ يسأل من أنا, ومن أكون, وما هو مصيري, وكيف سأحقق هدفي في هذه الحياة, وما هي نظرة المجتمع لي, لذا يجب أن يحاط الفرد برعاية واهتمام كامل وتوفير لهُ كلّ ما يحتاجهُ ويتطلع إليه وتوفير الأجواء المناسبة بقدر كافٍ من الرعاية والاهتمام والأمان لمساعدته على تحقيق هوية ذاته ومساعدته على فهم نفسهُ وأخذ صورة كاملة عنها ومساعدته على تشكيل هويته الذاتية.

ويعد هوية الذات ظاهرة تعاني منها المجتمعات كافة في كل دول العالم المتقدم والنامي, إلا أنها تختلف درجتها من مجتمع إلى آخر, ولهذه المشكلة مخاطر جمّة على الطالب الجامعي منها مخاطر نفسية واجتماعية وعقلية وانفعالية, لأنّهُ في هذه المرحلة العمرية من حياتهِ يسعى إلى تشكيل هوية ذات مستقرة بعيدة عن كلّ المشاكل والأزمات النفسية, لتحقيق الإحساس بذاتهِ على نحو يفوق حدود التغيرات العديدة في الخبرات والأدوار الفردية والمستقلة.

ازدادت أزمة هوية الذات في مجتمعنا لكونه يعاني من ظاهرة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والنفسي, ووجد الباحث ضرورة القيام ببحث تربوي نفسي عن (هوية الذات , الفاعلية الذاتية) لإحساسه بأهمية هذين المتغيرين في المجال التربوي, ولمعرفة ما بينهما من علاقة ولوجود ندرة في الدراسات إن لم يكن عدمها قد تناولت هذين المتغيرين معاً، وتتمثل مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:-

هل هناك علاقة بين هوية الذات والفاعلية الذاتية ؟ أَن هذا التساؤل المطروح يجعل فكرة البحث مشكلة جديرة بالتقصي والدراسة وتبرر الغاية من إجرائه.

اهمية البحث.

هوية الذات تمثل كياناً تتكامل فيه بصورة تدريجية المعطيات التكوينية والحاجات الأساسية والقدرات المتميزة والتوحدات ذات الأهمية والدفاعات الفعالة والأعلاء الناجح والأدوار المتسقة ولكنها تظهر نتيجة للتفاعل بين الامكانات الفردية والنواحي التكنلوجية والأيديولوجية والدينية في المجتمع, وأن الذات ينظر إليها على أنها شعور الفرد بكيانه ووظيفته, وأن الشعور بالذات هو المحور الأساسي للوعي, فمفهوم الذات يتضمن أدراك الفرد لذاته ووضع تصور صحيح لها, إما القيمة التي يضعها الفرد لهذا التصور فهي تُقاس بتقدير الذات لديه (صالح,15:1993).

ويُعد مفهوم الذات حجر الزاوية في الشخصية, إذ إن وظيفته الأساسية هو السعي لتكامل واتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها بهوية تميزه عن الآخرين, ويُعد من الأبعاد المهمة في شخصية الأنسان التي لها أثر في سلوك الفرد وتصرفاته وتوجيه السلوك (أبو جادو,151:1998).

وأن هوية الذات تتشكل في ضوء الحركة القائمة بين سيكولوجية الشباب وسيكولوجية المجتمع, وعلى هذا الأساس فإن هوية الذات يشير إلى تحديد الفرد من هو؟ ومن سيكون؟ وكيف سيكون عليهِ في المستقبل؟ بحيث يتصل مستقبله بحاضره الذي هو جزء من ماضيه, فإحساس الفرد بقدرتهِ على العمل كفرد يميزه عن الآخر في ظل وجود الآخر, كما أن علاقته الاجتماعية تتميز بالتوجه نحو تحقيق هدف معين في حدود زمنية معلومة (مرسي,5:2001)

ويشير مفهوم الفاعلية الذاتية للفرد الى مدى سيطرته على نشاطه الشخصي ، أي يكون لدى الفرد توقعاته وافكاره الخاصة به حيال السلوك المناسب او غير المناسب وبذلك يستطيع ان يختار افعاله تبعاً لما يراه مناسباً ومتماشيا و السلوك الطبيعي في المجتمع (الطبان ،45:2006)

وينظر باندورا الى الفاعلية الذاتية بوصفها تتمثل بالفكرة الشخصية المعبرة عن امتلاك الشخص لقابليات تؤهله لتكوين السلوك المطلوب ، وأما عن كيفية تأثير الفاعلية الذاتية في السلوك فهي تتضمن متعة النشاطات ، حيث يختار الافراد عادة النشاطات التي يشعرون أنها ستكون ناجحة حيث قيامهم بها جهداً واصراراً ، فمن خلال التعلم والعمل والانجاز يميل الطلاب ذوي الكفاءة العالية الى ان يكونوا طلابا جيدين ويحققون المزيد من النجاح (محمودوسهيل،2008:454)

وكما يرى باندورا Bandura ان الفاعلية الذاتية تحدد اختيارنا للنشاطات او الفعاليات التي تواجهنا وذلك بخفض القلق الذي يمكن إن يصاحب هذه الفعاليات أو تلك وبالتالي نستنتج أنَ الفاعلية الذاتية تكتسب وتتكون خلال السنوات الأولى من مرحلة الطفولة وتؤثر الأسرة والمدرسة والاختلاط بالإقران والمحيط الذي ينشأ فيه الفرد على السنوات المتوالية الأخرى (Bandura,2005:235) .

ان نظرية الفاعلية الذاتية لا تركز اهتمامها على تغيير ادراكات الفرد نحو نفسه فحسب بل تركز ايضا على تحسين المؤسسات الاجتماعية والظروف الانسانية التي يعاني منها في حياته (الالوسي ، 2001 : 16) .

ويرى هالين ودانهيز (Hallin&Danaher ,1994) أن الفاعلية الذاتية هي ثقة الافراد فيما يتعلق بقدرتهم على الاداء في المجالات المتنوعة اذ يكون لدى الفرد اكبر معرفة بنفسة اذا كانت لديه القدرة على انجاز هدف ما 0 أن الفاعلية الذاتية تعني ثقة الشخص في قدرته على انجاز السلوك بعيداً عن شروط

التعزيز ويؤكد باندورا أن تصورات الافراد لفاعليتهم الذاتية هي اكثر التصورات تأثيراً في حياتهم اليومية واكثر تأثيراً في اختيارهم فيكونون سلبيين أو إيجابيين في تقييمهم ذاتهم لذا يصبح الافراد ناجحين اذا امتلكوا فاعلية ذات مرتفعة او مكتئبين اذا امتلكوا الفاعلية الذاتية المنخفضة (Bandura,1986:122)

ثالثاً . اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- هوية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
2- هوية الذات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).
3- هوية الذات وفقاً لمتغير الاختصاص (علمي-ادبي).
4-الفاعلية الذاتية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
5- الفاعلية الذاتية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).
6- الفاعلية الذاتية وفقاً لمتغير الاختصاص (علمي-إنساني).
7-العلاقة الارتباطية بين هوية الذات والفاعلية الذاتية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

رابعاً. حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية وللعام الدراسي(2023-2024)

خامساً . تحديد المصطلحات :

هوية الذات : عرفه كل من

أريكسون Erikson (1963):

حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية, والوحدة والتألف الداخلي والتماثل والاستمرارية ممثلاً في إحساس الفرد بارتباط ماضيه وحاضره ومستقبله, والإحساس بالتماسك الاجتماعي ممثلاً بالارتباط بالمثل الاجتماعية والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط(Erikson:1963,P32).

مارشياMarcia (1966):

هو مفهوم ذو مجالين هما الذات الأيديولوجية والذات الاجتماعية أو العلاقات الشخصية المتبادلة وتحدد الذات الأيديولوجية من خلال الأيديولوجيات والمعتقدات التي يحددها الفرد لنفسه وتشمل المعتقدات الدينية, والسياسية, وفلسفة الحياة, إما الذات الاجتماعية فتحدد من خلال اختيارات الفرد في مجال الحياة الاجتماعية وتشمل الصداقة, وطريقة الاستجمام, والدور الجنسي, والعلاقة بالجنس الآخر (Marcia:1966,P551-558)

عدس (2000):

هي أبعاد داخلية وأخرى خارجية تشمل ما عند الفرد من مشاعر وأحاسيس وقيم وأفكار شخصية وروحانية وتشمل مظهره الخارجي وأسلوبه في الحياة (عدس,148:2000).

التعريف النظري:

هو إحساس الفرد بفرديته واستقلاله داخل الجماعة التي ينتمي إليها وشعوره بوجوده وحضوره المميز والمستقل في تعاملهُ مع الآخرين حتى وأن أختلف معهم في المهنة والدين والجنس وفكرهم السياسي وصداقتهم وأسلوب حياتهم.

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته لفقرات مقياس هوية الذات المعُد في البحث الحالي.

الفاعلية الذاتية Self-Efficacy .عرفها :

(باندورا ، Bandura 1977) على أنَها :

حكم يكونه الفرد عن قدراته عند مبادرته بالقيام بسلوك معين وبذل الجهد فيه والمثابرة عليه لتحقيق انماط معينة من الاداء (Bandura 1977).

(صديق ،1986)

قدرة الفرد الفعلية في أثناء قيامه بأنجاز هدفه بما يقويه ويجعله اقدرفي المواقف المستقبلية (صديق ،1986 :14)

(الالوسي ،2001)

ومما تقدم فان الباحث يجد ان تعريف (باندورا 1977) هو المناسب لينسجم مع الاطار العام لبحثه

اما التعريف الاجرائي للفاعلية الذاتية : فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من افراد عينة البحث من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس الفاعلية الذاتية .

الفصل الثاني / الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: هوية الذات.

يهتم الوالدان بتربية وتنشئة أطفالهم تنشئة سليمة وصحيحة, لكي يعتمد الأطفال على أنفسهم وثبات هوية ذاتهم, إذ تُعد هوية الذات من الأُمور المهمة في حياة الأنسان من خلالها تتشكل وتتحدد شخصية الإنسان وكينونته ومعالم حياته بالطريقة التي يرسمها ليسير من خلالها, كلّ ما كان الإنسان محدداً هويته الذاتية تحديداً دقيقاً كلما زادت ثقته بنفسه كان قادراً على التعبير عن نفسه وعن قدرته في التعامل مع الآخرين (صيام: 2015، 9).

النظريات التي فسرت هوية الذات :-

نظرية إريك هومبرجر إريكسون(النمو النفسي- الاجتماعي):-

إريك هومبرجر إريكسون (Erik H. Erikson) مهمته التي أضطلع بها بنفسهِ كانت تتمثل بتوسيع وصقل أفكار فرويد المتعلقة بتطور الشخصية مع الإشارة بوجه خاص إلى تطور المراهق (أبو جادو,1998:203) وقد تناولت افتراضاته ثلاثة ملامح أساسية تُعد أكثر الملامح أهمية في اسهامات إريكسون هي:-

1-تطوير الشخصية السوية على خلاف تأكيد فرويد على نمو السلوك العصابي ومعالجته.

-عد عملية تنشئة الطفل والمراهق في إطار بيئة اجتماعية وحضارية ومحددة بوساطة مروره بسلسلة من المراحل النفسية – الاجتماعية المحددة تحديداً نظرياً موازية للمراحل النفسية – الجنسية التي وضعها فرويد.

3-إن مهمة الفرد تتمثل بتحقيق توكيد ذاتي بوساطة حلّ أزمات محدده تتعلق بهوية الذات في كل مرحلة من مراحل النمو النفسي- الاجتماعي.

لقد وافق إريك هومبرجر إريكسون على معظم جوانب نظرية فرويد للعقل كوجود اللاوعي وطبيعته والتكوين الثلاثي للشخصية(الهو - الأنا - الأنا الأعلى) فضلاً عن المراحل الجنسية والنفسية وأشياء أُخرى عّدها مسائل ثابتة ولا سيما المراحل النفسية – الجنسية التي وصفها فرويد وعدها وصفاً مقبولاً للاهتمامات الأساسية لتطور الشخصية من الطفولة إلى البلوغ.

وفيما يأتي وصف لمراحل النمو النفسي – الاجتماعي التي اقترحها إريك إريكسون:-

1-مرحلة الإحساس بالثقة مقابل عدم الثقة Trust Vs. Mistrust:-

تقابل المرحلة الأُولى من مراحل النمو النفسي - الاجتماعي وفقا لنموذج إريك هومبرجر إريكسون، وهو العام الأول من حياة الفرد وتقابل المرحلة الفمّية في نموذج فرويد للنمو النفسي – الجنسي، تتمثل في

هذه خبرة الطفل لأزمة الثقة مقابل عدم الثقة إذ تمثل الحاجة إلى الثقة في الأم حاجة أساسية, وهي حجر الأساس لنمو شخصيته وتطور ذاته بالشكل الصحيح, يعتمد ظهورها على طبيعة النضج البيولوجي الذي يتسم إجمالاً بالضعف وضرورة الاعتماد المطلق لضمان البقاء وخاصة في بداية هذه المرحلة , ويعتمد حلّها على توفر البيئة المحيطة الحالية, ولا شك في أن الطفل الذي يشعر بالثقة في داخله يرى كلّ من حوله عطوفين وأن عالمه عالماً آمناً, ويستطيع الطفل الحصول على هذا الإحساس من خلال أسلوب وطريقة رعاية الأم له(أنجلر, 1990: 190)

2- مرحلة الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك

يواجه الطفل خلال العام الثاني من الميلاد مطالب جديدة للنمو تتمثل من وجهة نظر إريكسون Erikson في أزمة الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالخجل والشك, ويترتب على هذه الأزمة الجديدة على مجموعة من المتغيرات, التي تشتمل على تحقيق المتطلبات البيولوجية المرتبطة بالنضج وحلّ أزمة النمو السابقة المتمثلة في أزمة الثقة والعوامل الاجتماعية المتمثلة في التوقعات الاجتماعية من الأطفال في هذه المرحلة تبعا لمستويات نضجهم، في ما يتعلق بعامل النضج يكون جهاز الطفل العضلي على درجة من النضج تمكنه من الحركة بعيداً عن الأم فضلاً عن قدرته إلى جذب الأشياء أو دفعها ويستطيع إطعام نفسه فضلاً عن الضبط العضلي بدون مساعدة من الآخرين في التحكم في جهاز إخراجه, إن المتغيرات الاجتماعية المتمثلة في دعم الأم وتشجيعها لاستقلالية طفلها لها أثر كبير في نفسية الطفل, أن رؤية مشاعر الفرحة عند المحيطين بهِ عندما يعلن الطفل عن حاجته لإفراغ ما بمثانته وأمعائه وعدم رضاهم وانزعاجهم في عدم إعلانه للإفراغ يشعر الطفل بقوتهِ وقدرتهِ على التأثير في المحيطين به وهذه القوة يحس بها الطفل هي أساس نمو الشعور بالاستقلال الذاتي وتعني بالنسبة له ميلاداً لاستقلاليته وخروجاً من العجز الذي كان يشعر به خلال المرحلة السابقة (الطاشاني, 1998 : 144**مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب :-**

تمتد هذه المرحلة من سن الثالثة إلى السادسة من العمر, تقابل هذه مرحلة الطفولة المبكرة زمنياً وتقابل المرحلة الأوديبية في نموذج فرويد للنمو النفس – جنسي، تبدأ هذه المرحلة مع انتهاء مرحلة الرضاعة ودخول الطفل إلى مرحلة يكون فيها قادر على إدارة نفسه وأقل اعتمادية على الآخرين، تتمثل أزمة النمو في هذه المرحلة في المبادرة مقابل الشعور بالذنب , إذ يتزامن ذلك مع تطور نضج الفرد البدني والمعرفي واكتسابه لقدرات أكبر للتفاعل الاجتماعي من أهمها اكتساب اللغة وهذا يمثل متطلبات واستعداد بيولوجي , فمع نمو الطفل وبشكل خاص نمو لغته وزيادة تفاعله مع الآخرين تزداد أسئلته التي تعبر عن حب الطفل للاستكشاف ومعرفة العالم من حوله فنلحظه يقوم بتوجيه أسئلة لماذا؟ وأين؟ ومتى؟ ومن أين؟ وهذا يقابل استعمال كلمة (لا) في المرحلة السابقة ويكثر من استعمال كلمة أنا ويصر على أن يؤدي الأعمال بنفسه مع عدم رغبته في مساعدة الآخرين, لأنه يرى نفسه أكثر حركة ونشاطاً وخيالاً فهو يجري ويركب الدراجة ويحمل الأشياء وقادراً على التعبير اللغوية (أبو حطب وصادق,246:1999).

4-مرحلة المثابرة مقابل الإحساس بالنقص

إن أزمة المثابرة مقابل الشعور بالنقص تمثل أزمة النمو الرابعة في نموذج إريك إريكسون Erikson للنمو النفسي – الاجتماعي وهي تقابل مرحلة الطفولة المتوسطة أو سن المدرسة الابتدائية التي تمتد من عمر ست سنوات إلى بدايات المراهقة عند سن الحادية أو الثانية عشرة، وأنها تقابل مرحلة الكمون في نموذج سيجموند فرويد للنمو النفسي - الجنسي, أن نمو الأنا يتحدد بالعوامل الثلاثة المُشار إليها في المراحل السابقة والمتمثلة في الوصول إلى درجة من النضج لكي تسمح بالمثابرة, وهذا فعلاً ما يتحقق للوصول إلى مرحلة الطفولة المتوسطة, ويصل بالتوقعات الاجتماعية أيضاً

وما يرتبط بها من أساليب التنشئة الاجتماعية, حتى يصل في آخر الأمر إلى طبيعة حل أزمات النمو السابقة , وعلى هذا الأساس تتسع فيها علاقته الاجتماعية وخصوصاً عند ابتعاد الطفل عن الأسرة خلال تواجده بالمدرسة (الفنيش, 1988: 56).

5-مرحلة الاحساس بالهوية مقابل غموضها وعدم وضوح الدور

تمثل أزمة الهوية الأزمة الخامسة في نموذج إريك إريكسون Erik Erikson للنمو النفسي الاجتماعي وتقابل مرحلة المراهقة، تعد فترة المراهقة مرحلة تحول في جميع جوانب نمو الأنسان, فيشعر الفرد فيها بالتغيرات النفسية والاجتماعية والجسمية فيها وصل إلى مرحلة يستطيع الالتزام والتقيد بالتعليمات القوانين الناتج عن الوعي المعرفي تعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل في حياة الإنسان بل وأحرجها، لأن التغيرات الجسمية والنفسية تعطينا مدلولاً لوصول الطفل إلى مرحلة متقدمة من النضج البيولوجي(الجسمي - العقلي) والنضج السيكولوجي الاجتماعي، ويمثل تشكيل الهوية صُلب التغير في مرحلة المراهقة ويشير إريك إريكسون, إلى أن حل أزمة الهوية يعتمد على درجة النضج والبيئة المحيطة بالفرد وعلى الحل الإيجابي لأزمات النمو السابقة, أن حل الأزمة إيجابياً يعني أن المراهق حقق هويته بسلام أما في حالة العجز عن عبور الأزمة فيؤدي ذلك إلى اضطراب الهوية وتبني أنماطاً سالبة من الهوية واضطراب الدور (الغامدي, 2001: 46).

6- مرحلة الإحساس بالود والتآلف مقابل العزلة:-

إن مرحلة الشباب تمتد من نهايات المراهقة مع نهايات العقد الثاني من حياة الفرد وبدايات العقد الثالث, وتستمر إلى منتصف العمر وتمثل هذه المرحلة وما يليها من مراحل النمو النفس - اجتماعي مؤشراً على اعتقاد إريك إريكسون بالنمو مدى الحياة, إذ إن هذه المرحلة لا يقابلها أي مراحل في نموذج فرويد عن النمو النفسي – الجنسي الذي يكتمل مع المراهقة، وفي الدين الإسلامي يشير القرآن إلى مرحلة النكاح إذ يُعد ذلك مؤشراً على النضج البيولوجي والنفسي والاجتماعي الذي يمكن للفرد من الارتباط بشخص آخر, وما يترتب على ذلك من تبعات المسؤوليات النفسية والاجتماعية (أبو حطب وصادق,47:1999)

ثانياً: الفاعلية الذاتية Self – Efficacy

يستخدم مصطلح الذات او الفاعلية الذاتية في هذا العرض الموجز ليدل على معنى وهو ان الفاعلية الذاتية هي مركز الاهتمام في مجمل النظريات الشخصية ، وان الاهتمام بدراسته له تاريخ طويل ، وقد تطور معنى الذات عبر رحلة طويلة تعود جذورها الى الفلسفة اليونانية اي قبل انفصال علم النفس عنها ، إذ كانت الذات احياناً يشار اليها بمعنى الروح (Soul) واحيانا اخرى بمعنى الذات (Self) واحيانا ثالثة ، بمعنى الانا (Ego) ، وكذلك تحول مفهوم الذات من مفهوم ديني الى فلسفي والى مفهوم نفسي في الوقت الحاضر (الامام : 2006 : 12) .

المفاهيم المرتبطة بالفاعلية الذاتية :

لقد قام كثير من المنظرين والباحثين بتقصَي طبيعة المعتقدات حيال الفاعلية الذاتية وتأثيرات هذه المعتقدات في السلوك ، وقد طور عدد من المختصين بعلم النفس عددا من المفاهيم والنظريات المتعلقة بنظريات الفاعلية الذاتية وان هذا المفهوم سيتوسع اذا ما فهمنا بعض هذه المفاهيم وكل منها يعالج افكارنا واعتقاداتنا ودوافعنا وتفسيراتنا وتنبؤاتنا بشان انفسنا ومن هذه المفاهيم نذكر ما يأتي :

1-الدافعية الفعالة.

أكد (وايت) إن الإفراد في بداية حياتهم يقصدون وعلى نحو نشيط تطور الإحساس بالكفاية والذاتية المادية وتتفق وجهة النظر هذه مع ملاحظات (بياجيه ، 1952) وتعليقات (البرت ، 1955) حول تطور

الإحساس الجسدي خلال الطفولة ومناقشات (اريكسون ، 1963) حول الدور الذي يؤديه الاكتشاف الفاعل للأشياء في البيئة (صديق،1986: 98).

2- مركز السيطرة.

يعد مركز السيطرة احد المفاهيم الأساسية التي جاءت بها نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learing) اذ قدم هذا المفهوم (روتر عام 1966) .ومركز السيطرة متغير في الشخصية يختلف فيه الإفراد من حيث إدراكهم لموقع القوى المسيرة للإحداث في حياتهم إذ يختلف الموقع المدرك لهذه القوى منها ماهو داخلي او ذاتي ومنها ماهو خارجي (الظاهر ،2004: 108)

أ- مركز السيطرة الخارجي :

يتكون من أفراد يعتقدون إن التعزيزات في البيئة مصدرها قوى خارجية غير مسيطر عليها وبالتالي فان نتائج الإحداث ومركز السيطرة عليها تقع خارجهم ولا تتوقف على جهودهم الذاتية بل تخضع للقدر او الحظ .

ب- مركز السيطرة الداخلي :

وهم الإفراد الذين يعتقدون ان مصدر التعزيزات في البيئة يخضع لسيطرتهم وبالتالي فان نتائج الإحداث تتوقف على نشاطاتهم ومحاولاتهم وقابليتهم ومهاراتهم لان مركز السيطرة على الإحداث يقع داخلهم (المزروع ، 2007: 130) .

3-العجز المتعلم .

ان حالة العجز المتعلم لها تأثير واضح ومباشر في مثابرة الافراد لتحقيق اهدافهم وبلوغ غاياتهم والمثابرة تعد احد المكونات الرئيسة للفاعلية الذاتية ، ولذا لاحظت (دويك وزملائها) ان الاناث لا يثابرن بعد الفشل بقدر ما يثابر الذكور كما ان اداءهن يتدنى بعد الفشل بقدر اكبرمما يتدنى اداء الذكور في مواقف مماثلة (محمود،2008: 74).

والمفروض على الفرد ان لا يكون شخصاً متقاعساً عن أداء عمله ولا يكون عرضة للإحباط إن خسر خطوة في عمله أو جولة بل المفروض ان يكون ذلك بمثابة دافع له مقابل الفشل أو العراقيل التعجيزية التي يواجهها في الفشل أو إفلات زمام الأمور في عمله وان يواصل السير والمثابرة ولا تركن جهوده على جانب الطريق الذي يوصله الى تحقيق هدفه بل يشتغل ويفعل ويحرك جهوده بقدر اكبر من دون يأس.

مجالات الفاعلية الذاتية Dimensions of Self-Efficacy

لقد حدد (Bandura 1977) ثلاثة ابعاد تتغير الفاعلية الذاتية تبعاً لها ، وهذه الابعاد هي :

1- **قدرة الفاعلية** وهو يختلف تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف ، ويتضح قدر الفاعلية عندما تكون المهام مرتبة وفق مستوى الصعوبة ، والاختلافات بين الافراد في توقعات الفاعلية ، ويتحدد هذا البعد كما يشير باندورا Bandura من خلال صعوبة الموقف ، يظهر هذا القدر بوضوح عندما تكون المهام مرتبة من السهل الى الصعب ، ولذلك يطلق على هذا البعد مستوى صعوبة المهمة (Difficulty Level of Task) (Bandura, 1977 : 194-195)

2- العمومية طبقاً لـ (Bandura , 1986:53) تعني انتقال توقعات الفاعلية الى مواقف مشابهة ، فالأفراد غالباً ما يعممون احساسهم بالفاعلية في الموقف المشابه للمواقف التي يتعرضون لها وفي هذا الصدد يذكر باندورا أن العمومية تحدد من خلال مجالات الانشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة ، وأنها تختلف باختلاف عدد من الابعاد مثل : درجة تشابه الانشطة ، والطرائق التي تعبر بها عن الامكانات أو القدرات السلوكية ، والمعرفية ، والوجدانية ، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف ، وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه0(Bandura, 1977:43) 3- **القوة** : يصفها (Bandura ,

1986:53) أنَها : القوة التي يبذلها الفرد في المواقف التي يخطط لمواجهتها ومدى ملاءمتها للموقف ، وترتبط قوة الفاعلية بما يحدد الفرد لنفسه من توقعات أدائية .

النظريات التي تناولت مفهوم الفاعلية الذاتية :

1- نظرية باندورا (Bandura 1977) النظرية المتبناة.

تعد نظرية (Bandura) عن الفاعلية الذاتية فريدة من نوعها إذ أقيمت على بيانات لدراسة معدة بعناية من دراسة الانسان وليست على ملاحظات وخبرات كلينيكية (منصور والشربيني ، 2001 : 135) ويشير مفهوم الفاعلية الذاتية الى اعتقادات الناس حول امكانياتهم لإنتاج المستويات المحددة للأداء التي تمارس تأثير في الاحداث المؤثرة في حياتهم ، وتحدد اعتقادات الفاعلية الذاتية كيف يشعر الناس وكيف يفكرون ؟ وكيف يندفعون ؟ وكيف يتصرفون ؟ وهدفه أنَ الاعتقادات تنبع من ايمان راسخ من ان باستطاعة الفرد تنفيذ السلوك المطلوب بنجاح تحقيقاً للنتائج المرغوبة (Bandura,1977,p .126)

وتحدد الفاعلية الذاتية المدركة مقدار الجهد الذي سيبذله الافراد ، وطول المدة الزمنية التي سيتبارون بها في مواجهة العقبات ، فكلما قويت الفاعلية الذاتية المدركة لدى الفرد ازدادت في مواجهة موقف معين (Bandura eta; . 1983; p. 5) .

وتتبع توقعات الفاعلية الذاتية حسب تحليل نظرية التعلم الاجتماعي من اربعة مصادر رئيسية للمعلومات هي :

1- انجاز الأداء Performance Accomplishments .
2- الخبرة البديلة Vicarious Experience .
3- الإقناع اللفظي Verbal Persuasion .
4- الاستثارة الانفعالية Emotinai Arousal.

وتعد هذه مصادر المعلومات التي يستند اليها الفرد في اصدار احكام الفاعلية الذاتية المتعلقة بالأقدام نحو مهمة معينة او تجنبها (Faltz , 1988; p. 152) .

على ان انجازات الاداء كما يرى باندورا المصدر الاكثر تأثيرا والاكثر امكانية للاعتماد عليها لمعلومات الفاعلية لأنها تستند الى خبرات الاتقان الشخصية (Feltz Mogro, 1993; p. 119)

وتعمل حالات النجاح المتكرر على زيادة توقعات الاتقان والفاعلية الذاتية ، اما الإخفاقات المتكررة فتعمل على التقليل من ذلك(Bandura& etal,1977,P156) ، ولا سيما اذا حدثت الاخفاقات قبل ترسيخ الاحساس بفاعلية الشخصية . ولو كان الناس يمرون بالنجاح في جميع المهام بسهولة ويتوقعون حصول نتائج سريعة فان من السهل على هؤلاء ان يثبط الفشل من عزيمتهم فالإحساس المرن بالفاعلية يستلزم وجود خبرة في التغلب على العقبات ، من خلال المثابرة في بذل الجهود ، وتؤدي بعض النكسات والمصاعب في اداء الافراد غرضا نافعا يتمثل في ادراك الافراد المنتكسين في ان النجاح يستلزم جهدا متواصلا(Bandura,1994,P55) .

والمصدر الاخر الذي يستمد منه الناس فاعليتهم الشخصية هو الخبرة البديلة اذ ان مشاهدة الاخرين وهم يتعاملون مع التهديدات وينجحون في التعامل معها وفي التغلب عليها من شأنه ان يخلق التوقعات لدى الملاحظين من انهم سيكونون قادرين على تحقيق بعض التحسن في الاداء شريطة ان يكثفوا من جهودهم وان يتواصلوا في بذلها (Bandura, 1977: p.126) .

كما ان ملاحظة الاخرين وهم يبذلون جهوداً كبيرة في انجاز مهمة معينة ومن ثم يفشلون في ادائها . سوف يقلل من قدرة احكام الملاحظين حول فاعليتهم وتقوض من جهودهم . ويتأثر أثر النمذجة في الفاعلية الذاتية المدركة بشكل كبير بالتشابه مع النماذج التي يلاحظها ، فكلما ازداد التشابه المدرك بين الفرد والنموذج

ازدادت قناعة الفرد بنجاحه او فشله حسب وجود النموذج حوله ، اما اذا كان النموذج مختلفاً جدا عن الفرد الملاحظ فانه لن يتأثر كثيرا بالنتائج التي يحققها (Bandura, 1994,p.76) .

فالاشخاص المقتنعون يجب ان يمارسوا الاقناع من خلال امكانات الفرد الحقيقية في الوقت الذي يضمنون فيه احراز النجاح المتخيل (Bandura, 1977: p.128)

وهناك مصدر اخر الفاعلية الذاتية هو الاستثارة الانفعالية (Emotined Arousal) وهنا يكمن محور البحث الحالي في هذه النظرية اي العلاقة بين المتغيرين الفاعلية الذاتية والاستثارة الانفعالية اذ ان باندورا Bandura لم يتحدث بشكل مباشر عن كونه مفهوما حديثا جدا برز بعد نظرية الفاعلية الذاتية بعقدين ، الا انه تحدث عن كيفية تأثير الحالات الانفعالية على قوة وضعف الفاعلية الذاتية .

ان الفاعلية العالية والمنخفضة للذات ترتبط مع بيئات متجاوبة وغير متجاوبة تؤدي الى احداث متغيرات اربعة يمكن التأمل بها :

ا- عندما تكون الفاعلية عالية والبيئة متجاوبة غالبا ما تكون النتائج ناجحة .

ب- حين ترتبط الفاعلية المنخفضة مع بيئة متجاوبة قد يصبح الشخص مكتئبا حين يلاحظ الاخرين ينجحون في اعمال صعبة جدا بالنسبة له .

ج- حين يواجه الناس ذوو الفعالية العالية مواقف بيئية غير متجاوبة فانهم يكيفون جهودهم ليغيروا البيئة وقد يستخدمون الاحتجاج والتنشيط الاجتماعي Social Activism او حتى القوة لأثارة التغير

د- اذا اخفقت جميع الجهود فانه يفترض على الافراد ان يتركوا هذا المسار ويتخذوا مسارا جيدا او يبحثوا عن بيئة اكثر تجاوبا .

حين ترتبط الفاعلية الذاتية المنخفضة مع بيئة غير متجاوبة فثمة استعداد بعدم الاكتراث او الاستسلام والياس سيحدث ، وعلى سبيل المثال حين تصبح صعوبات تولي ادارة المؤسسة واضحة لاحد العاملين لديه فاعلية ذات منخفضة فانه ينمي مشاعر الاستسلام والاخفاق في تحويل الجهود لبنائه نحو هدف مماثل . (Feist, J.1982, p.268)

ان نظرية باندورا (Bandura) هي الاقرب الينا في هذا البحث حيث اعتمدنا من خلالها على مفهوم الفاعلية الذاتية والتأثير لدى شخصية الفرد وقدرته على المثابرة لمواجهة موقف او هدف معين والنجاح فيه ومدى ارتباط العلاقة فيما بينهما وما يحيط بالموضوع من المعاني والعوامل الداخلة في هذا الموضوع .

وما يهم البحث الحالي هو ابعاد هذه النظرية وتفسيرها لمفهوم الفاعلية الذاتية المرتبط بالأداء والتعرض للأحداث المؤثرة في الحياة وتحدد الفاعلية الذاتية بالتساؤلات الاتية : كيف يشعر الناس وكيف يفكرون ؟ وكيف يندفعون ؟ وكيف يتصرفون ؟ وتتبع هذه الاعتقادات الايمان الراسخ بأن بإمكان الفرد تنفيذ السلوك المطلوب بنجاح لتحقيق النتائج المرغوبة .

الدراسات السابقة.

دراسات تناولت هوية الذات.

1- دراسة المنيزل (1992):-

(المقارنـــــة بيـــن الأحداث الجانحين وغير الجانحين في أزمـــــة هويـــــة الذات)

أجريت الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية في مراكز الإصلاح في الزرقاء وأربد التابعة لعمان الثانية, وتهدف الدراسة إلى المقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين من حيث درجة تحقيق الهوية الذاتية، وطبقت الدراسة على عينة تتكون من (87) من الأحداث الجانحين و (84) من الأحداث غير الجانحين، وأستعمل الباحث مقياس راسموسن للهويه الذاتية وطبق خلال العام الدراسي(

1991-1992 م), ومن الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحث الاختبار التائي وأسلوب التحليل التمييزي.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يأتي:

أثبت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بالهوية الذاتية الكلية لصالح الأحداث غير الجانحين, وأسفرت النتائج عن وجود درجة عالية من الإحساس بوضوح الهوية مقابل غموض الهوية لصالح الأحداث غير الجانحين(المنيزل:1992).

2- دراسة زقوت(2011):

(هويـــة الذات وعلاقتها بالتوكيديـــة والوحـــدة النفسيـــة لـدى الاطفـــال مجهولـي النسب)

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب, وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في هذه المتغيرات بحسب (مكان الاحتضان, العمر, المستوى التعليمي, المستوى الاقتصادي, الحالة الاجتماعية, إمكانية التنبؤ بتأثير هوية الذات والتوكيدية على الوحدة النفسية) واستعملت الباحثة مقياس هوية الذات من أعداد الباحثة, ومقياس التوكيدية من أعداد الباحثة, ومقياس الوحدة النفسية (لراتوس) إذ قامت الباحثة بتقنينة كأدوات للدراسة الحالية, وطبقت الأدوات على عينة قوامها (58) من مجهولي النسب المتواجدون في جمعية (مبرة الرحمة) والمحتضنين لدى أسر في قطاع غزة, واستعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

1- توجد علاقة دالة إحصائياً بين هوية الذات والتوكيدية والشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب.

2-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب المتواجدين لدى الأسر البديلة.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب تعزى لمتغيرات الجنس, والمستوى الاقتصادي, والحالة الاجتماعية.

دراسات تناولت الفاعلية الذاتية.

1- دراسة الالوسي (2001)

بعنوان : الفاعلية الذاتية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة

الاهداف: هدفت الدراسة الى التعرف على الفاعلية الذاتية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة جامعة بغداد

العينة: تألفت عينة البحث من (400) طالب و طالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من ثماني كليات علمية وانسانية من جامعة بغداد .

نتائج : ان طلبة جامعة بغداد يتمتعون بالفاعلية الذاتية ولا يوجد فرق دال احصائياً في الفاعلية الذاتية على وفق متغير الجنس والاختصاص وان هنالك علاقة ارتباطية عالية موجبة بين الفاعلية الذاتية وتقدير الذات . (الآلوسي ، 2001: 5)

2.دراسة سعيد (2005)

بعنوان: اثر توكيد الذات في تنمية الفاعلية الذاتية للطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية

الاهداف: هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر توكيد الذات في تنمية الفاعلية الذاتية للطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية.

العينة: تألفت عينة البحث من (250) طالب و طالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي ، وتألفت عينة التجربة من (16) طالب و طالبة من كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية .

اداة الدراسة : بنى الباحث مقياس الفاعلية الذاتية مكون من (32) فقرة وبعد ان استخرج الصدق والثبات وعند استخدام البرنامج الارشادي البالغ (18) جلسة .

نتائج الدراسة : توصل الباحث الى ان هناك ارتباطاً عكسياً بين الفاعلية الذاتية والقلق الاجتماعي، إذ كلما تمتع الفرد بفاعلية ذات مرتفعة أنخفض الشعور بالقلق الاجتماعي وبالعكس .(محمود وعبد الرزاق ، 336:2007)

الفصل الثالث/منهجية البحث واجراءاته:-

يتضمن هذا الفصل مجتمع البحث وحجم العينة والخصائص السايكومترية ، وتعريفاً بالمقياس المستخدم وإجراءاته المناسبة ، فضلاً عن ذكر الوسائل الإحصائية المستخدمة في هذا البحث .

منهجية البحث

تتطلب دراسة أي ظاهرة او مشكلة وصفاً دقيقاً وشاملاً لهذه الظاهرة حتى تتمكن الباحث من تكوين صورة واضحة عن العلاقات المسببة لها ، حيث اعتمدت المنهج الوصفي الذي يهتم في دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ، وذلك من اجل ضمان الوصول إلى نتائج موضوعية .

ثانيا: مجتمع البحث.

يعرف مجتمع الدراسة بانه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث او بعبارة اخرى هو جميع الافراد او الاشخاص او الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث . (عبيدات واخرون ،2005، 99)

يتكون المجتمع الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين قسم تربية البيجي للعام الدراسي (2022 – 2023)من كلا الجنسين (ذكور واناث) ومن كلا التخصصين (احيائي وتطبيقي وادبي) والبالغ عددهم (5814) , وقد توزع المجتمع كما في الجدول (1)

جدول (1)
مجتمع البحث

الصف	ذكور	اناث	المجموع
الرابع العلمي	515	655	1170
الرابع الادبي	392	318	710
الخامس العلمي	645	652	1297
الخامس الادبي	397	221	618
السادس العلمي	701	673	1374
السادس الادبي	417	228	645
المجموع	3067	2747	5814

ثالثاً :عينة البحث .

تعرف العينة بانها: ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا. (البياتي ،1977: 85)

تتكون عينة الدراسة من(300) طالبا وطالبة ومن كلا التخصصين وهم يمثلون 5% تقريبا من مجتمع البحث، وقد استخدم الباحث طريقة العينة العشوائية النسبية حيث تبين ان

العينة العشوائية تمثل مجتمع الدراسة ، والجدول (2) يوضح توزيع الطلبة على حسب المراحل الدراسية .

جدول (2)

توزيع العينة على المدارس حسب متغيري الجنس والتخصص

التخصص	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
العلمي	101	102	203
الادبي	62	35	97
المجموع	163	137	300

وبذلك تتكون العينة من (300) طالبا وطالبة بواقع (163) طالبا و (137) طالبة , و (203) طالبا وطالبة في التخصص العلمي و (97) طالبا وطالبة في التخصص الادبي.

أولاً:- مقياس هوية الذات:

قام الباحث بإعداد مقياس هوية الذات من خلال الاجراءات الآتية:

1- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة:

بهدف الحصول على فقرات ملائمة لأداته قام الباحث بالاطلاع على عدة مقاييس ومنها:

1- مقياس الهوية الذاتية لـ (راسموسن، 1987) والمعرب من قبل المنيزل (1994) يتكون المقياس من (72) فقرة ببديلين (موافق، غير موافق).

2- مقياس هوية الذات لـ (زقوت، 2011) يتكون المقياس من (42) فقرة بخمسة بدائل (بالتأكيد نعم، نعم، لست متأكداً، لا، بالتأكيد لا).

3- مقياس هوية الذات لـ (الغامدي،2005) يتكون المقياس من (64) فقرة بستة بدائل (موافق تماماً، موافق، موافق لحد ما، غير موافق لحد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقاً).

وبعد الاطلاع على مقاييس هوية الذات لم يجد الباحث منها ما يلائم بحثه وذلك لاختلاف المجتمع وطبيعة وحجم ونوع عينة البحث لأن الدراسات السابقة لم تجرى في المجتمع العراقي، وعليه قام بإعداد مقياس لهوية الذات يتلاءم مع طبيعة عينته.

2- إعداد مجالات المقياس:

لغرض أعداد مجالات المقياس وفقراته لقياس هوية الذات لدى طلبة الجامعة، ومن خلال مراجعة النظريات والأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي والتعريف النظري، قام الباحث بتحديد ستة مجالات لمقياس هوية الذات وهي (المجال المهني، والمجال الديني، ومجال العلاقة مع الجنس الآخر، والمجال السياسي، ومجال أسلوب الحياة، ومجال الصداقة).

3- إعداد فقرات المقياس:

بعد أن تم تحديد مجالات مقياس هوية الذات، قام الباحث بصياغة فقرات المقياس وتحديدها بدقة، وحرص أن تكون المواقف النفسية والاجتماعية الموجودة بالواقع الأكاديمي التي يعيش فيه الطالب وأن تكون المفردات مفهومة وواضحة المعنى وتجنب الفقرات الطويلة التي تحمل معاني متعددة، وأن يكون صياغة الفقرات تدور في فلك الطالب الجامعي، فقد تُمثل كل واحدة منها من حيث طبيعة اتجاهها فقرات إيجابية أو سلبية لكل مجال من هذه المجالات، وكان مجموع فقرات المقياس (54) فقرة موزعين على ستة مجالات.

4- إعداد تعليمات المقياس:

لأجل استكمال الصيغة الأولية للمقياس أعد الباحث التعليمات التوضيحية وراعى فيها أن تكون واضحة وتتسم بسهولة وسرعة فهم المستجيب لها، والإشارة إلى أن ما يحصل عليه الباحث من إجابات هي لأغراض البحث العلمي فقط, إذ تُعد تعليمات الإجابة التي تضمنتها أداة البحث بمثابة دليل يسترشد به المستجيب (العتابي:2006،52).

5- الصدق الظاهري للمقياس:

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات ومجالات مقياس هوية الذات وتعليماته والبدائل الخاصة به, تم عرض المقياس بصورته الأولية، على (20) محكماً وخبيراً من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لتقرير ما إذا كانت الفقرات صالحة أو غير صالحة أو بحاجة إلى تعديل مع ذكر الملاحظة إن وجدت, إذ يعد التحليل المنطقي للفقرات ضرورياً في بداية إعداد الفقرات لأنه يؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها, فالفقرة الجيدة في صياغتها التي ترتبط بسمة موضوع الدراسة تسهم في رفع قوتها التميزية ومعامل صدقها (الكبيسي:2001،171).

وقد أعتمد الباحث نسبة إتفاق (80%) فأكثر كنسبة لصلاحية أو حذف أو تعديل الفقرة, كما أعتمد الباحث على مربع كاي للتأكد من مدى صلاحية الفقرات، واعتماداً على رأي الخبراء والمحكمين قام الباحث بحذف (6) فقرات، وتعديل (8) فقرات، كما في ملحق (4) وعليه بلغت عدد فقرات المقياس (48) فقرة، إذ كانت قيمة مربع كاي الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0،05)، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم(3)

آراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات مقياس هوية الذات بصورته الأولية

ت	تسلسل الفقرات	الموافقون		المعارضون		مربع كاي		مستوى الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المحسوبة	الجدولية	
1	2-3-4-6-7-8-9-12-13-14-15-16-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-33-34-35-36-37-38-39-40-41-43-44-47-48-49-51-53-54	20	100	%0	%0	20	3,84	دالة
2	1-10-11-18 -42-50	18	90 %	2	10 %	12.8	3,84	دالة
3	46-52	17	85 %	3	15 %	9.8	3,84	دالة
4	5-17-20-32-45-46	13	65 %	7	35 %	1.8	3,84	غير دالة

6- تصحيح المقياس:

لتجنب سير المفحوص على وتيرة واحدة في استجابته فقد تم ترتيب هذه الفقرات بحيث يتطلب قسم منها استجابة إيجابية، والقسم الآخر استجابة سلبية، وأستعمل الباحث خمسة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات

المقياس وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) يختار المفحوص إحدى هذه البدائل، وهذه الصياغة تروق لكثير من المفحوصين نظراً لتدرجها ومرونتها (بركات:1976،145) ويعتمد التقييم على إعطاء الدرجة (5) للاختيار دائماً، والدرجة (4) للاختيار غالباً، والدرجة (3) للاختيار أحياناً، والدرجة (2) للاختيار نادراً، والدرجة (1) للاختيار أبداً، وذلك في حالة ما تكون الفقرة إيجابية، إما إذا كانت الفقرة سلبية فعملية التصحيح تكون عكسية

التحليل الإحصائي للفقرات:

لقد أَشار المختصون في القياس إلى أَهمية إجراء التحليل الإحصائي للفقرات إذ أشار إيبُل (Ebel,1972) إلى أن الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel:1972,392)، لأن اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص قياسية جيدة تجعل المقياس أَكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi:1988,193) لذلك ينبغي التحقق من الخصائص القياسية للفقرات غير المناسبة وتجريبها من جديد أَو استبعادها (Ghiselli:1981,241). وقد تحقق الباحث من هذه الخصائص في فقرات مقياس هوية الذات وقام بتحليلها إحصائياً وفق إجراء حساب القوة التمييزية للفقرات، وفيما يأتي توضيح لهذا الإجراء:

-القوة التمييزية للفقرات:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة، والأفراد الحاصلين على درجات منخفضة في الصفة التي تقيسها كل فقرة من فقرات المقياس(الظاهر وآخرون:2002،129)أي القدرة على التمييز بين الأفراد الذين يملكون الصفة وبين الأفراد الذين لا يملكون الصفة، ولأجل التحقق من ذلك فقد أستعمل الباحث القوة التمييزية للفقرات المُكونة لمقياس هوية الذات أسلوبين هما:-

1- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

لقد أَشار إيبُل (Ebel) إلى أن الهدف من استعمال هذا الأسلوب هو إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية العالية لكونها تعد فقرات جيدة في المقياس (Ebel:1972,392) ولغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات قام الباحث بتطبيق المقياس ملحق رقم (4)، على عينة مكونة من (300) طالبٍ وطالبةٍ تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة المرحلة الاعدادية, وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات تنازلياً وفي ضوء الترتيب اختار الباحث (27%) من الدرجات العليا التي تمثل (81) طالباً وطالبةً كمجموعة عليا, و (27%) من الدرجات الدنيا التي تمثل (81) طالباً وطالبة كمجموعة دنيا, إذ تشير الأدبيات إلى أن اعتماد هذه النسبة في اختيار المجموعات المتطرفة لأغراض التحليل من شأنها أن تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (فرج:1980،149).

وقد تضمنت كلتا المجموعتين (81) استمارة وبذلك حصل الباحث على مجموعتين الأُولى تمثل المجموعة العليا والثانية تمثل المجموعة الدنيا, واستعان الباحث ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) إذ تم معالجة البيانات وذلك بحساب (T .Test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين.

أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة إذ تبين إن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من قيمتها التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (160) ما عدا الفقرات (3،4) من المجال المهني، والفقرة (13) من المجال الديني، والفقرة (34) من المجال السياسي، والفقرة (41) من مجال العلاقة مع الجنس الآخر إذ كانت قيمتها التائية المحسوبة أقل من قيمتها التائية الجدولية أي أن قوتها التمييزية ضعيفة, لذا تم حذف هذه الفقرات, وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (43) فقرة,

2- أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي للفقرات):

من مؤشرات صدق البناء ارتباط درجة كل فقرة في المقياس بمحك داخلي وهو درجة المقياس الكلية (أبو حطب:1973،104)، إذ يستعمل معامل الاتساق الداخلي لتحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية تمتاز هذه الطريقة بعدة مميزات، فهي تقدم لنا مقياساً متجانساً في فقراته لتقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسهُ الذي يقيسهُ المقياس ككل، وقدرته في إبراز الترابط بين الفقرات (الزوبعي وآخرون:1980،36) اعتمد الباحث في التحليل الإحصائي للفقرات على إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، فبعد أن تم تصحيح استجابات أفراد العينة البالغة (300) طالبٍ وطالبةٍ تم اختيارهم بطريقة عشوائية، الذين طبق عليهم مقياس هوية الذات لأغراض حساب تمييز الفقرات، وتم إيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة ودرجاتهم الكلية على المقياس، وأستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0،17 – 11،86) وباستعمال الاختبار التائي (t-test) إذ أن القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (298) تساوي (1.96) إذ تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، ماعدا الفقرات (34،41،3،4،13) فقد كانت غير دالة إحصائياً إذ تبين أن قيمتها التائية المحسوبة أقل من قيمتها التائية الجدولية، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس هوية الذات

ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	0,23	4,07	16	0,45	8,69	31	0,37	6,78	46	0,39	7,31
2	0,21	3,74	17	0,56	11,86	32	0,36	6,66	47	0,42	7,98
3	0,04	0,69	18	0,48	9,44	33	0,34	6,24	48	0,38	7,09
4	0,08	1,38	19	0,39	7,31	34	0,01	0,17			
5	0,41	7,75	20	0,23	4,07	35	0,35	6,45			
6	0,28	5,03	21	0,26	4,64	36	0,35	6,45			
7	0,36	6,66	22	0,42	7,98	37	0,30	5,42			
8	0,37	6,78	23	0,37	6,78	38	0,48	9,44			
9	0,29	7,31	24	0,45	8,69	39	0,46	8,94			
10	0,26	4,64	25	0,40	7,53	40	0,39	7,31			
11	0,26	4,64	26	0,26	4,62	41	0,11	1,90			
12	0,50	9,97	27	0,41	7,75	42	0,37	6,78			
13	0,10	1,73	28	0,34	6,24	43	0,42	7,98			
14	0,44	8,46	29	0,35	6,45	44	0,40	7,52			
15	0,36	6,66	30	0,45	8,69	45	0,36	6,66			

ثانياً: ثبات المقياس:

لحساب معامل ثبات المقياس، فقد اعتمد الباحث على طريقتين هما:

1- طريقة إعادة الاختبار(الاتساق الخارجي للفقرات) :

تُعد طريقة اعادة الاختبار من الأساليب المهمة في حساب ثبات الاختبار إذ تعطينا معلومات عن استقرار النتائج بوجود فاصل زمني ويسمى بالثبات الخارجي، ويتلخص هذا الأسلوب من الثبات في اختبار عينة يطبق عليها الاختبار ثم يعاد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مدة زمنية تتراوح من (14-21) يوماً وفي ظروف مشابهة تماماً للظروف التي سبق اختبارهم فيها. ويقصد بمعامل الثبات على وفق هذه الطريقة مقدار الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها المفحوص عند تطبيق الاختبار في المرة الأولى ودرجاته عند تطبيق الاختبار في المرة الثانية ويُعد معامل الارتباط الذي نحصل عليه مؤشراً على ثبات الاختبار (جودة:2009،198).

وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني ووجد الباحث أن معامل ارتباط بيرسون يبلغ (0,72) وتعد هذه النتيجة مؤشراً جيداً على استقرار اجابات الطلبة على مقياس هوية الذات مما يؤكد على أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ، إذ يعد معامل الثبات مقبولاً في الدراسات الوصفية كلما كان أكبر أو يساوي (70%)(Lindquist:1950,51).

2- طريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي للفقرات):

تم حساب ثبات فقرات المقياس معتمداً على درجات الاختبار لأفراد العينة السابقة لتطبيق إعادة الاختبار, قام الباحث باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لاستخراج ثبات مقياس هوية الذات، وتشير هذه الطريقة إلى مدى التجانس والاتساق الداخلي لفقرات المقياس, وكانت قيمة معامل الثبات لهذه الطريقة (0,80) ويدل ذلك على معامل ثبات جيد يشير إلى تجانس المقياس.

الاداة الثانية : الفاعلية الذاتية .

وصف المقياس :

مما ينبغي التنويه اليه ان الباحث اطلع على عدد من المقاييس السابقة ، واعتمد عدد من فقرات مقياس (محمود وسهيل ، 2008) الذي أعده (محمود كاظم محمود) لقياس الفاعلية الذاتية الذي تالف من (25)فقرة ، وقد اختاره الباحث للأسباب الاتية :

انه من المقاييس الحديثة ، حيث تم اعداده عام (2008) ، فضلا عن استعمال الخطوات العلمية في بنائه وقد تم تكيف الفقرات لتكون صالحة لطلبة الدراسة الاعدادية .

الاجراءات العلمية التي مر بها مقياس الفاعلية الذاتية في البحث الحالي :

1- تم استخراج صدق الأداة بالاعتماد على الصدق الظاهري وذلك بعرض المقياس على بعض والمحكمين .

2- اعتمد التدرج الخماسي في تقدير الاجابة فقد وضع لكل فقرة خمسة بدائل هي : (كثيرا جدا ، كثيرا ، بدرجة متوسطة ،قليلا ، لا تنطبق ابداً) .

3- ان مفتاح تصحيح المقياس يعتمد على اتجاه الفقرات، فاذا كانت فقرات المقياس ايجابية فانها تعطى(5-1) واذا كانت سلبية (1-5) .

4- استخراج الخصائص السايكومترية (القياسية) للمقياس قدرته على قياس ما أعدت لقياسه وانه يقيس الخاصية بدقة مقبولة وبأقل خطأ ممكن (عودة ,335:2004)، حيث تم استخراج القوة التمييزية للفقرات ، وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس .

5- استخرج ثبات المقياس في البحث الحالي بطريقة اعادة الاختبار (Test - Retest Method) ، اذ ان الثبات المتحقق بهذه الطريقة، يعني الحصول على النتائج نفسها تقريبا وباستخدام التعليمات نفسها .

وكما تشير ادمز (Adams) إلى ان المدة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني يجب ان لا تتجاوز اسبوعين او ثلاثة اسابيع (Adams , 1964 , P. 85) .

وبعد مضي اسبوعين على التطبيق الأول ، اعيد تطبيق المقياس على افراد العينة انفسهم البالغة (30) طالباً وطالبة الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية والذي طبق عليهم مقياس الفاعلية الذاتية، وبعد ان اجريت عمليات التحليل الاحصائية باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ، كان معامل الارتباط (0.86) .
وكذلك استخرج الثبات ايضا بطريقة معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) وبلغت قيمة الثبات(0.73)

جدول (5)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية

الفقرات	قيم معامل الارتباط	الفقرات	قيم معامل الارتباط
1	0.281	14	0.493
2	0.484	15	0.358
3	0.216	16	0.408
4	0.275	17	0.530
5	0.301	18	0.547
6	0.395	19	0.423
7	0.571	20	0.421
8	0.438	21	0.380
9	0460	22	0.241
10	0.470	23	0.294
11	0.217	24	0.310
12	0.251	25	0.445
13	0.192		

خامساً: الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكالاتي :

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقايس ، باستعمال المجموعتين المتطرفتين ، وكذلك للمقارنة بين متغيرات البحث على وفق متغيري الجنس والتخصص0
2- الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفرق بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي 0
3- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية ، فضلا عن استعمل
4- الفاكرونباخ استعملت في حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقاييس البحث
5- مربع كأي لعينة واحدة وقد استعمل لمعرفة دلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من الخبراء على فقرات المقاييس الثلاثة

الفصل الرابع / اولا. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق تسلسل اهدافه ، وتفسير هذه النتائج على وفق الاطار النظري ومناقشتها وفقاً للدراسات السابقة ، لقد تبلور في ضوء ذلك استنتاجات وتوصيات ومقترحات

الهدف الاول: التعرف على هوية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية:

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً فتبين أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة المرحلة الاعدادية على مقياس هوية الذات بلغ (165,81) درجة، والانحراف المعياري (16,84) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي لمقياس هوية الذات الذي يبلغ (129) درجة، وجد أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين، ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق أستعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (37,86) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299)، أي الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية، وتشير النتيجة لدى طلبة الاعدادية مستوى عالٍ من هوية الذات، والجدول رقم (6) يبين ذلك.

جدول رقم (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة طلبة المرحلة الاعدادية لمقياس هوية الذات

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
هوية الذات	300	165,81	16,84	129	299	37,86	1,96	دالة إحصائياً

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طبيعة المرحلة العمرية للطلبة تساعد على صقل شخصية الفرد باتجاه سمات نضج عقلي أكثر ومسؤولية أعلى، وأن طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بمستوى عالٍ من الوعي الثقافي فهم يرون أن جانباً كبيراً من دورهم وجزءاً كبيراً من سلوكهم وهوية ذاتهم أصبح متجهاً نحو مجتمعهم.

الهدف الثاني :التعرف على الفروق في هوية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفق متغير الجنس(ذكور– إناث):

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً لدرجات أفراد العينة، فبلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس هوية الذات (164,70) درجة، وانحراف معياري (18,99) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (166,98) درجة، وانحراف معياري (14,18)، وبعد أن استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة هي (1,175) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (298)، وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس هوية الذات، والجدول رقم (7) يبين ذلك.

جدول رقم(7)

الفرق بين درجات الذكور والإناث على مقياس هوية الذات

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
هوية الذات	الذكور	163	164,70	18,99	298	1,175	1,96	غير دالة إحصائياً
	الإناث	137	166,98	18 ,14				

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة يتلقون دروسهم معاً في المدرسة نفسها ويمرون بظروف نفسية واجتماعية متشابهة وفضلاً عن ذلك أن الدراسة أجريت على الطلبة في المدرسة نفسها مما يعني أنهم يتلقون المناهج نفسها، لذلك لم تكن فروقاً بينهم، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الزهراني،2005) التي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين في درجة النمو النفس- اجتماعي، ودراسة (زقوت،2011) التي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين تعزى لمتغير الجنس،

الهدف الثالث :التعرف على الفروق في هوية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية حسب متغير الاختصاص (علمي- ادبي):

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً لدرجات أفراد العينة، فبلغ المتوسط الحسابي لطلبة الاختصاص الادبي، على مقياس هوية الذات (178,31) درجة، وانحراف معياري (17,27) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي لطلبة الاختصاص العلمي (164,29) درجة، وانحراف معياري(16,47)درجة، وبعد أن استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة هي (2,00) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (298)، وهذا يعني وجود فروق بين طلبة الاختصاص العلمي والادبي في مقياس هوية الذات ولصالح طلبة الاختصاص الادبي، والجدول رقم (8) يبين ذلك.

جدول رقم (8)

الفرق بين درجات طلبة الاختصاص العلمي والادبي على مقياس هوية الذات

المتغير	الاختصاص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
هوية الذات	ادبي	97	178,31	17,27	298	2,00	1,96	دالة إحصائياً
	علمي	203	164,29	16,47				

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طبيعة الدراسة الادبية ومناهجها والعلاقات الاجتماعية وما يكتنفها من تبادل خبرات ومعلومات قد تتيح للطالب اكتساب معلومات ومهارات اجتماعية ومعرفية وشخصية، ونستدل من خلال نتائج الدراسة بأن هوية الذات للاختصاص الادبي لهم القدرة على التعامل مع مواقف الحياة والثبات أمامها أكثر من الاختصاص العلمي فضلاً عن قدرتهم في حلّ المشاكل التي تواجههم والتعامل معها بثقةٍ عالية مما يقودهم إلى التفوق والنجاح، وأنهم يتعاملون مع المواد الدراسية التي تتميز بالخيال والمثالية في حين أن طلبة الاختصاص العلمي يتعاملون مع مواد دراسية تعتمد على التفسير المنطقي والموضوعي.

الهدف الرابع / قياس الفاعلية الذاتية لدى طبة المرحلة الاعدادية.

بعد تطبيق مقياس الفاعلية الذاتية على طلبة المرحلة الاعدادية البالغ عددهم (300) والمكون من (25) فقرة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط الحسابي الدرجات افرد العينة قد بلغ (94.41)درجة ،وبانحراف معياري قدرهٌ (10.0) ، وعند مقارنة هذا الوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس ،الذي بلغت قيمته (75) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (38.74)درجة ، ولأنها اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96)درجة ، فهي دالة احصائياً، عند مستوى(0.05) وبدرجة حرية (299) ، وهذه النتيجة تعني الى ان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بالفاعلية الذاتية ، وكما في الجدول (9)

جدول (9)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للطلبة المرحلة الاعدادية على مقياس الفاعلية الذاتية

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الفاعلية	300	94.41	10.0	75	38.74	دالة

الذاتية						

وهذه النتيجة تعني أن طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بفاعلية ذاتية مقبولة وهذا يدل على ان الطلبة يقيمون ذواتهم ويبذلون جهدا في المثابرة والسعي للوصول للأهداف المرجوة وهذا التفسير يتفق مع الاطار النظري لنظرية العالم(البرت باندورا،1977) على خصائص الشخص الذي يتمتع بفاعلية ذات ويعتقد الباحث أن الأفراد الذين يتميزون بالقدرة على تنظيم انفعالاتهم، من السهل عليهم تطوير كفاءتهم في التحصيل والمبادأة التي تؤدي إلى الفاعلية في إدارة المواقف الاجتماعية والانفعالية.

الهدف الخامس/ التعرف على الفروق في الفاعلية الذاتية لدى الطلبة المرحلة الاعدادية وفق متغير الجنس (ذكور ـ إناث).

تم استعمال الاختبار التائي (T) لمجموعتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق في مستوى الفاعلية الذاتية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، إذ بلغ متوسط الحسابي للذكور (97.12) ، والانحراف المعياري (9.35) ، في حين بلغ متوسط الحسابي للإناث (91.84) ، والانحراف المعياري (9.93) ، وبمقارنة هذين المتوسطين ، تبين أن القيمة التائية المستخرجة والبالغة (5.45) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) عند درجة حرية (298) ومستوى دلالة (0.05) ، مما يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الفاعلية الذاتية وذلك لصالح الذكور جدول (10) .

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الفاعلية الذاتية تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الفاعلية الذاتية	الذكور	163	97.12	9.35	5.45	دالة لصالح الذكور
	الاناث	137	91.84	9.93		

تفرض طبيعية المجتمع وملامحه التأثيرات على الجنس مما يجعل من تكوينات المجتمع سماته ان تؤثر على الذكور بشكل معين وتؤثر على الاناث بشكل اخر ، وبذلك فهو ينمي صفات لدى الذكور وسمات اخرى للاناث وحسب طبيعة الادوار الاجتماعية التي تفرضها معايير هذا المجتمع ، ولكون البيئة العراقية هي بيئة شرقية تحكمها العادات والقيم ، وكون مجتمع متحفظ وتغطي علية سمة الذكور هذا كله قيد من ان تؤدي الاناث اعمالها باريحية كاملة مما اضعف دورها وقت فاعليتها الذاتية .

الهدف السادس / التعرف على الفروق في الفاعلية الذاتية لدى الطلبة المرحلة الاعدادية وفق متغير التخصص (علمي ، انساني)

تم استعمال الاختبار التائي (T) لمجموعتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق في مستوى الفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة بلغ متوسط الحسابي للتخصص العلمي(95.60) ، والانحراف المعياري (9.33) ، في حين بلغ متوسط الحسابي للتخصص الانساني (93.37) ، والانحراف المعياري (10.45) ، وبمقارنة هذين المتوسطين ، تبين أن القيمة التائية المستخرجة والبالغة (2.22) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (298) ومستوى دلالة (0.05)

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للفاعلية الذاتية تبعاً لمتغير التخصص

المتغير	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الفاعلية الذاتية	العلمي	203	95.60	9.33	2.22	دالة
	الادبي	97	93.37	10.45		

مما يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الفاعلية الذاتية وذلك لصالح لتخصص العلمي ويمكن تفسير ذلك على ان طلبة الاقسام العلمية طبيعة مناهجهم تجبرهم على النشاط والمثابرة والحرص والسعي وتحمل المسؤولية اكثر من الاقسام الانسانية

التوصيات

1- تأكيد دور هوية الذات بوصفها مصدر مهماً وضرورياً لتحقيق الفاعلية الذاتية في جميع المؤسسات التربوية والتعليمية ومن خلال وسائل الأعلام وخاصة في أوقات الأزمات التي يتعرض لها المجتمع.

2-على الباحثين في العلوم التربوية والنفسية الاهتمام في بحوثهم ودراساتهم بموضوع هوية الذات وا، وبعلم النفس الإيجابي بصفة لفاعلية الذاتية وذلك لحاجتنا الماسة لمثل هذه الدراسات في مجتمعنا المليء بالضغوط.

3- تنظيم ندوات علمية نفسية ومشاريع هادفة تساعد الأفراد في تحقيق هوية ذاتهم وتنمية فاعليتهم الذاتية.

ثالثاً:-المقترحات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل اليها يقترح الباحث ما يأتي:

1- إجراء دراسة مستقبلية لمتغير هوية الذات والفاعلية الذاتية على عينات اخرى كمدارس المتميزين وطلبة الجامعة.

2- إجراء دراسة عن هوية الذات والفاعلية الذاتية وعلاقتها بمتغيرات تربوية واجتماعية ونفسية أخرى مثل (التوافق النفسي، الوحدة النفسية، التفكير الخلقي، التحصيل الدراسي، فاقدي الوالدين).

المصادر.

1. أبو جادو، صالح محمد علي (1998)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
2. أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال (1999)، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، مطبعة الأنجلو المصرية، ط4، القاهرة، مصر.
3. الالوسي، جمال حسين ،واميمة علي خان (1983): علم نفس الطفولة والمراهقة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
4. الامام ،كمال (2006) :فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية النوعية ، بحث مقدم الى مؤتمر التعليم النوعي ، جامعة المنصورة ، مصر.
5. أنجلر، باربرا (1990)، نظريات الشخصية، ترجمة حسين عبدالله، الطائف، السعودية.
6. البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا زكي اثناسيوس (1977): الاحصاء الوصفي والاستدلالي وزارة التعليم العالي، بغداد
7. جابر، عبدالحميد جابر (1986)، نظريات الشخصية، دار النهضة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
8. زقوت، ماجدة محمد (2011)، هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

9. الزوبعي، عبدالجليل، وآخرون (1980)، الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
10. صالح، عواطف حسين (1993)، الفاعلية الذاتية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
11. صديق ، عمر الفاروق ، (1986) ، الفاعلية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى قطاعات من الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
12. الطاشاني، عبدالرزاق الصالحين (1998)، طرق التدريس العامة، ط1، جامعة عمر المختار، الجماهيرية العربية الليبية.
13. الظاهر، قحطان أحمد(2004) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، ط1، بيروت دار وائل للنشر.
14. عدس، محمد عبدالرحيم (2000)، تربية المراهقين، دار الفكر للنشر، ط1، عمان، الأردن.
15. الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001)، التفكير الأخلاقي وتشكيل هوية الأنا لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مصر.
16. الفنيش، أحمد علي (1988)، الأسس النفسية التربوية، الدار العربية للكتاب، الجماهيرية العربية الليبية.
17. القاسمي، محمد رياض (2016)، الإنسان وصحته النفسية، الدار المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
18. الكيال ،مختار أحمد(2003):البنية النفسية للذكاء الموضوعي والاجتماعي والذكاء الشخصي وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات في ضوء الجنس والتخصص الأكاديمي،(بحث منشور). مجلة كلية التربية، المجلد الاول .
19. محمود ، محمود كاظم ،وسهيل، حسن احمد سهيل (2008):فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ،مجلة الاستاذ ،كلية التربية ،جامعة بغداد، العدد الثاني والسبعون .
20. مرسي، أبو بكر موسى أحمد (2001)، أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، مصر.
21. الوطبان، محمد بن سليمان، (2006): مهارات ما وراء المعرفة لدى مرتفعي ومنخفضي الفاعلية الذاتية من طلاب جامعة القصيم، رسالة التربية وعلم النفس، العدد
22. Bandura , A. (1982): self-efficacy mechanism in human agency American psychologist , Vol . 37 , No . 2.
23. Bandura , A. (1986) social foundations of thought and action : a social cognitive theory Englewood cliffs , NJ : prentice-hall .
24. Bandura, A. (1977): Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological Review, 84*(2), 191-215.
25. Bandura,A.(2005):Bandura'sSocialCognitiveTheory,http://www.davidsonfilms.com.
26. Erikson, E, H (1963), Childhood and society , New York, Norton.
27. Marcia, J, E (1966), Development and validation of ego Identity status, journal of personality and social psychology.
28. Anastasi (1988), Psychological testing Macmillan, New York.